

اختصروا الكلام بوقفة العز والشهادة

■ ماجد حنا

نهضوي، جعلك قدوة لأبناء جيلك، حملتك شجاعتك على جناح البطولة، فخلقت في فضاءات الشهادة، وارتقيت سلم المجد بامتياز.
في وداع الأبطال نؤكد أننا سننتصر مهما تكالبت علينا الأمم التي تصخّرت لقتالنا نفاياتها البشرية من مشارق الأرض ومغاربها.
فتحية لكما، وآنتما من سطر حكايات عز ومجد وشرفاً للطريق إلى النصر.
تحية لكما ولمن سبقك على درب الشهادة، الرفقاء الأعزاء الذين يسكنون كل لحظاتها، الشهداء الأبطال صبحي العيد، محمد عواد، حنا كرم، حسام مسّوح، طوني السالحي، أيهم أحمد، علي ضعون، صالح عام، إبراهيم طباع، فضل الله فارس، اياد القاموع، أيمن العلي، فراس الحسن، بشار شاهين، جود مخلو، طارق العيد، عبدالله قيروز وسيمر قنطاري وشهداء مجزرة كفرا وآخرين كثر إلى آخر حبات سبحة المجد. في وداعكنا، منا العهد والوعد أننا ماضون في الصراع، وفي معمودية العز والاباء، حتى تحقيق تحرير الأرض ككل الأرض من رجس الصهيانة وأعوانهم الإرهابيين المتطرفين والعثمانيين الجدد والعرب المتأسرلين.

املئنا يا سامي ويا عبد العزيز أنتما باقيا في ساح الصراع، مع القومييين الاجتماعيين، وهم يضغطون على الزناد... ويصونون أرضنا بالمهج والدماء حتى تحقيق الانتصار.
املئنا فحن ماضون في مسيرة مقاومة الإرهاب إلى جانب الجيش السوري البطل والدفاع الوطني وكل القوى الشريفة، ومن نظن أنّ الميدان يمكن أن يميل إلى صالح المجموعات الإرهابية والدول الداعمة لها، فهو مخطئ ومخطف ومخبط، فللميدان أهله، أما النفايات البشرية المسماة «داعش» و«النصرة» ستنكس من بلادنا، هي والسفاح التركي المجرم، وسياتي يوم يندرح فيه هذا السفاح عن لواء الإسكندرون بساحله وجبله. ولن يسعفه حلف شمال الأطلسي، ولا علاقته الودية مع العدو «الإسرائيلي».
أمة تتجب رجالاً أمثالكم فهما ماضيها المجيد، ووعوا حقيقتها، ويبدلون الأرواح في سبيل عزتها وحريتها، لن تلحق بها الهزيمة، ولواء النصر معقود لها، طالما أنجب رجالاً آمنوا بالموت طريقاً للحياة والعز.

ماذا عسانا أن نقول في وداع الأبطال، الشهيد الرفيق سامي سعادة والشهيد الرفيق عبد العزيز الهلال!
أي كلمات يمكن قولها، بمن اختصروا كل الكلام بوقفات العز والبطولة والغفوان.

لكم يا رفقاائي تشهد المواقع، وباسمكم تهتف الميادين، ويردد التراب الذي من أجله بذلتم الدماء، إنكم من فرسان النهضة القومية، أقبلتم على الموت، وأنتم المؤمنون بأن الموت في سبيل الحق طريق للحياة.

رفقاؤك والمواطنون يا حضرة ناظر التدريب، يا رفيق سامي، يشهدون أنك فارس مقدم، مناقبي، ومتمرس في فنون القتال دفاعاً عن الأرض والإنسان، وأنت المترؤد بمبادئ قومية يزول الكون ولا تزول وبإيمان يحفظ الكرامة، ومعرفة تميّز بين الحق والباطل، ما جعل مسيرتك حافلة بالعطاء، تنتشر مبادئ النهضة بين أبناء جلدتك، بوعي عميق، حمل الكثيرين ممن سمعوك إلى رحاب النهضة، ومسيرتك خلقت بالتضحيات حتى أعدت وديعة الدم.

عرفناك جيدا في مسيرة النضال القومي، مسؤولاً بتحمّل الأعباء بكل إخلاص والتزام. لم تتوان يوماً عن واجب ألقى على عاتقك، وفي المهمات لم تقف في الصفوف الخلفية، بل كنت في الطليعة في كل المواجهات المصيرية.

ارتقيت شهيداً يا رفيقي، وفي زؤادتك فيض من عطاء، فأمثالك لا تنضب بتأييهم، ولا يستكينون إلا إذا ارتقوا سلم المجد، وما أنت ارتقيته قبل أن يكتمل النصر المعهود للقومييين الاجتماعيين، والجيش السوري وأحرار الأمة.

تشهد لك حمص، وتشهد لك قراها وبلداتها ودساكرها، ويشهد جسر الشغور على بطولاتك، ومواقفك العاقبة بالشجاعة والإقدام.

وأنت يا رفيق عبد العزيز، يا من سطرت الملاحم وأنت تخوض معترك المواجهة ضد قوى الإرهاب والتطرف على جبهات الحصن، النبك، صدق، الزارة، كسب، مورك، وجسر الشغور. فكم كنت مقداماً وشجاعاً ومتفانياً.

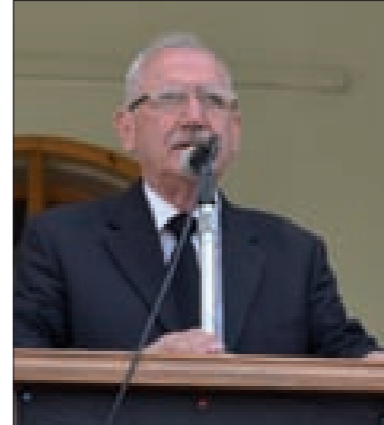
تشهد لك مدينة حلب وكل قراها، أنك ذاك الشاب الواعد المتقد حماساً وغنفاً، والمتزوّد بإيمان



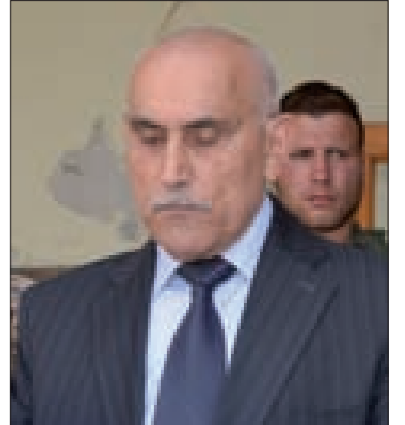
الحسنية



عباس



سيمان



ديب

أهالي شهداء مخيم بلاطة يوقعون بالروح والدم انتصاراً لسورية

صالح أبو محسن، أحمد ناصر محمد عابدي، غسان محمود عبد الله عبد القادر، خالد ماهر محمد زكي ولويل، زهير محمود ماهر عويص، زكي صالح درويش السالمي، نظمي عزيز مصطفي محمود، ابراهيم خالد محمد سريس، محمد نعيم يوسف الأراج، نادر محمود أحمد الحفيظ أبو ليل، حنان محمد راضي، رمضان سليم عطية أبو شاهين، خليل محمد سعيد حامد، وأهل سيد حامد عرايشة، عوض موسى فرحان حشاش، محمود صالح ابراهيم اللوهاني، صالح راضي محمد حوراني، عثمان دعسان علي نقيشة، وأهل محمد جبريل مصطفي رياحي، عصام حمزة خبيص منصور، هيفاء داهود صبري هندية (يعيش)، حسام سهيل جميل صقر، ابراهيم محمد محمد شيخ عيسى، نعيم محمد صالح سريس، محمد أحمد محمد ناظور، زكي عماد زكي حنا، علاء عاطف عبدالله حجيبر، هاني ابراهيم خليل سقا، عايشة فارس صالح أبو مسلم، ابراهيم سعيد ابراهيم خليل، ابراهيم محمد ابراهيم سناجرة، أمجد محمد يوسف حاج، خضرة محمد محمد مراحيل، ابراهيم حسن اسماعيل عطالله، رائد علي حسن أبو العديس، هاني سليمان محمد سروجي، يوسف شاكر خليل عاصي، ماهر سليم محمد أبو الريش، هاني محمد سليم كعبي، رمزي محمد عيسى سميسي، اسماعيل محمد عيسى سميسي، كمال وليد أحمد أبو ريبانة، جمال حسين أحمد أبو عياش، عادل مصطفي خليل رياحي، ماهر رفق عبد القادر عميرة، عادل فواز صالح درويش، محمد ابراهيم حسن عاصي، خضر داوود محمود حشاش، سمير وجيه يحيى يوسف حسن تيسير محمد زبيدي، خالد محمد عيسى سميسي، محمد حسين عطالله حشاش، جمال خليل محمد أبو مسلم، محمود فقدا «محمد رضا» الخطيب، ابراهيم نمر يوسف أبو منيف، سهيلة صالح عبد العزيز كعبي، ماهر عطاصي مصطفي دندن، ابراهيم زكي عيسى سميسي، سليمان محمد عطالله حشاش، ساهر محمود محمد سائلة، إيهاب بسام حامد، هاني عبد الله سليمان، عبد الله داوود محمود عبد القادر، أحمد محمد ابراهيم سناجرة، هاني محمد مسلم النادي، نايفة عبد الجواد حماد، تحسين نمر محمود عيسى، محمد حمدان عبد الهادي اشتيوي، محمد خبيص حسين عمار، محمد مصطفي موسى أبو ليل.

بمناسبة الذكرى الثامنة والأربعين للكنسة وقع ذوو شهداء مخيم بلاطة، وهو أكبر مخيمات الضفة الغربية، وأعزها في الجبهة الشعبية للدفاع عن سورية، على بيان يؤكد انتصارهم لسورية «في الحرب المعلنة عليها من دولة الاحتلال الطامعة وعلى رأسها كافة من الاحتلال الإسرائيلي».

وجاء في البيان: «كنسة بعد نكبة، ويتم احتلال كامل فلسطين الجغرافية، وأجزاء من بعض دول الطوق... هزيمة كشفت عن «جيوش عربية» كانت القضية الفلسطينية في آخر اهتماماتها، لكن الأمل سرعان ما توهج عندما تصبغت نخبة من القاديين الفلسطينيين، وحققت الانتصار في معركة الكرامة التي أعادت كرامة الأمة».

بعد أن شكلت كنسة 1967 مفصلاً هاما في قضية الصراع ضد المشروع الصهيوني، جذدت في ضمير الشرفاء من الفلسطينيين والحرب الأمل في هزيمة المشروع المضاد، ومواصلة التصدي والصمود والنضال، وكانت سورية، هي السند في كل موقف فلسطيني يصب في موضوع التحرير والعودة».

إننا الموعون أندان ذوو شهداء أكبر مخيمات الضفة، مخيم الانقضاضين، مخيم صفوة الكفاح الفلسطيني، مخيم بلاطة، وأعضاء في الجبهة الشعبية للدفاع عن سورية، إذ نمرز إلى جانب «إسرائيل»، وأرهابيون من كل أصقاع العالم، بهدف ضرب مكانم القوة في أمتنا، وتفتيت بلادنا ونهب ثرواتها وخيراتنا وتدمير حضارتنا.

إننا نواجه عصر السفاحين الجزائريين، والعثمانية الجديدة، التي تفلح عهد الانحطاط الأخلاقي والقيمي على المستوى العالمي.

وفي هذه المواجهة، نحن مؤمنون «بأنّ أزمة مليئة بالصعاب والمحن تاتي على الأمم الحية فلا يكون لنا إنقاذ منها إلا بالطولة المؤمنة المؤيدة بصحة العقيدة».

وختم عباس كلمته بتوجيه التحية إلى روح الشهيد سامي وإلى أرواح كل شهداء الحزب والجيش السوري والمقاومة، وللجرحى وكل الذين يقاومون الإرهاب والاحتلال من أجل عزة سورية وغنفاؤها. ثم ألقى جرجس سعادة كلمة العائلة، وفيها تحدث عن مزايا الشهيد مؤكداً على الاستمرار في مسيرة الشهيد. وبعد التأبين أذيت التحية الحزبية، ووري الشهيد الأذى في مدافن العائلة.

كلمة أصدقاء الشهيد فالحاها الشاعر حسان بسطامي الذي رشاه بقصيدة وجدانية مؤثرة.

كلمة عميد التربية

والقى عميد التربية والشباب عبد الباسط عباس كلمة مركز الحزب وقال فيها: نحن حزب يفخر ويعتز بشهادته وبكل شهداء الأمة وأحرارها الذين يقدمون التضحيات في معركة المسير القومي، ضد الاحتلال والإرهاب، لأننا حزب النهضة القومية، حزب المقاومة والصراع والشهداء... لنا إيمان بزول الكون ولا يزول.

وقال عباس: نعاهد شهيدنا البطل سامي سعادة على الاستمرار في مسيرة الصراع والمقاومة، حتى القضاء على الإرهاب والتطرف. فالمعركة التي نخوضها معركة وجودية بامتياز، معركة وحدة الأمة وتماسكها في مواجهة كل مشاريع التقسيم والتفتيت والتجزئة. وأنتم أيها القوميون الاجتماعيون مطالبون أكثر من أي يوم مضى بيزيد من النضال والتضحية والإيمان الصلب لأنكم الرقم الصعب في تقرير مصير الأمة والوطن.

وتابع عباس: «شهداؤنا هم طليعة انتصاراتنا الكبرى»، والدماء التي قدموها في سبيل الدفاع عن بلادنا وشعبنا، تزيدنا عزماً وإصراراً على استكمال مسيرة الجهاد والمقاومة».

وقال: نحن اليوم نخوض حرباً ضرورياً، حرباً مصيرية ضد هجمة كونية شرسة تحشد فيها دول غربية وإقليمية وعربية إلى جانب «إسرائيل»، وأرهابيون من كل أصقاع العالم، بهدف ضرب مكانم القوة في أمتنا، وتفتيت بلادنا ونهب ثرواتها وخيراتنا وتدمير حضارتنا.

إننا نواجه عصر السفاحين الجزائريين، والعثمانية الجديدة، التي تفلح عهد الانحطاط الأخلاقي والقيمي على المستوى العالمي.

وفي هذه المواجهة، نحن مؤمنون «بأنّ أزمة مليئة بالصعاب والمحن تاتي على الأمم الحية فلا يكون لنا إنقاذ منها إلا بالطولة المؤمنة المؤيدة بصحة العقيدة».

وختم عباس كلمته بتوجيه التحية إلى روح الشهيد سامي وإلى أرواح كل شهداء الحزب والجيش السوري والمقاومة، وللجرحى وكل الذين يقاومون الإرهاب والاحتلال من أجل عزة سورية وغنفاؤها. ثم ألقى جرجس سعادة كلمة العائلة، وفيها تحدث عن مزايا الشهيد مؤكداً على الاستمرار في مسيرة الشهيد. وبعد التأبين أذيت التحية الحزبية، ووري الشهيد الأذى في مدافن العائلة.



وفاغليات شعبية. وجزت مراسم وداع الشهيد أمام مكتب المنفذية، وخلص الغنص على أكف لثة من رفقاء الشهيد، وتقدم الموكب حملة الإعلام الأكالييل باتجاه مدافن البلدة، حيث أذيت التحية الحزبية للشهيد ووري الثرى. والقى ناظر التربية والشباب في منفذية سليمة سوم شقرة كلمة تحدث فيها عن مناقب الشهيد وبطولته، مؤكداً أنه سار على درب المعلم الزعيم أنظون سعادته في سبيل تحقيق النهضة والنصر.

... وموكب الشهيد

سامي سعادة إلى كفرون وتوجه موكب الشهيد سامي سعادة إلى بلدة كفرون سعادة، وهناك أقيم تأبين للشهيد في كنيسة السيدة. كفرون سعادة، حضره العمدة زياد مخلوف، عبد الباسط عباس، نهاد سيمان وبشار يازجي، ضوا المجلس الأعلى بشري مسوح، ود. صفوان سلمان، هيئة منفذية حمص، المنفذون العامون في اللاذقية وصافيتا والحصن: فريد مرعي، اسكندر كياس، وغلفان عبود، وأعضاء هيئات المنفذيات، وحشد كبير من القوميين والمواطنين ورجال الدين.

ترأس القادس مطران أبرشية اللاذقية المارونية أنظون شبير يعاونه ليفين من الكنة، بحضور الأرشيمندريت الياس عبديكا من أبرشية حمص للروم الأرثوذكس ممثلاً مطران حمص جاورجيوس أبو زخم. بعد القادس ألقى كلمات استهلكت بكلمة ناظر المالية في منفذية صافيتا نبيلة صباغ التي تحدثت عن مآثر الشهيد وتضحياته، ثم ألقى الشاعر مازن ابراهيم قصيدة، أما

واعتاد الإحتلال الصهيوني ينفقونها للتدمير سورية حجراً وبشراً. وشهد على أنّ مسيرة النضال والشهادة لن تتوقف باستشهادكنا، فهي مسيرة مستمرة قدّمت آلاف الشهداء وستقدم المزيد، لأنّ قرارنا أنّ يبقى مقاومين، ندافع عن وجودنا في مواجهة المؤامرة التي تستهدف وجود أمتنا.

وختم الحسنية قائلاً: باسم رئيس الحزب والقيادة الحزبية أتقدم من أهل الشهيدين سامي وعبد العزيز بأحرّ التعازي، وبعهدنا أنّ نستمّر على نفس الخطى، ونفس الطريق، وسبقي هاتفاً لتحي سورية.

كما تحيي أرواح الشهداء في الجيش السوري، والمقاومة، والدفاع الوطني، وكل مقاتل في سبيل قضية أمتنا وعزّتها.

وأنتم يا رفقاائي الشهداء ستبقون أغنية ترددها... أنتم من وهبتم دماءكم من أجل ووقفه العز، نعاهدكم أننا لن نتنازل عنها، وأننا باقون في ساح الصراع حتى تحقيق الانتصار.

موكب الشهيد عبد العزيز الهلال إلى السلمية وبعد انتهاء مراسم التشيع في حمص انتقل موكب الشهيد عبد العزيز الهلال إلى مدينة السلمية، حيث أقيم له تشيع حاشد، شارك فيه عضو المكتب السياسي منفذ عام سلمية عدنان ضعون وأعضاء هيئة المنفذية وأعضاء في المجلس القومي وشعبية من وحدات سلمية، السبقيلية، مسحردة، مصياف، حمص واللاذقية،

أن ينفقوا المليارات لدعم المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني ينفقونها للتدمير سورية حجراً وبشراً. وشهد على أنّ مسيرة النضال والشهادة لن تتوقف باستشهادكنا، فهي مسيرة مستمرة قدّمت آلاف الشهداء وستقدم المزيد، لأنّ قرارنا أنّ يبقى مقاومين، ندافع عن وجودنا في مواجهة المؤامرة التي تستهدف وجود أمتنا.

وختم الحسنية قائلاً: باسم رئيس الحزب والقيادة الحزبية أتقدم من أهل الشهيدين سامي وعبد العزيز بأحرّ التعازي، وبعهدنا أنّ نستمّر على نفس الخطى، ونفس الطريق، وسبقي هاتفاً لتحي سورية.

كما تحيي أرواح الشهداء في الجيش السوري، والمقاومة، والدفاع الوطني، وكل مقاتل في سبيل قضية أمتنا وعزّتها.

وأنتم يا رفقاائي الشهداء ستبقون أغنية ترددها... أنتم من وهبتم دماءكم من أجل ووقفه العز، نعاهدكم أننا لن نتنازل عنها، وأننا باقون في ساح الصراع حتى تحقيق الانتصار.

موكب الشهيد عبد العزيز الهلال إلى السلمية وبعد انتهاء مراسم التشيع في حمص انتقل موكب الشهيد عبد العزيز الهلال إلى مدينة السلمية، حيث أقيم له تشيع حاشد، شارك فيه عضو المكتب السياسي منفذ عام سلمية عدنان ضعون وأعضاء هيئة المنفذية وأعضاء في المجلس القومي وشعبية من وحدات سلمية، السبقيلية، مسحردة، مصياف، حمص واللاذقية،

وأكد الحسنية أنّ قرار الحزب السوري القومي الاجتماعي بالقول: أيها الأبطال، أيها الشباب في مقتبل العمر اقتحمتم الموت لأجل أن تحيا سورية... أنت يا حضرة الناظر، يا مهابون الموت، وطلما كنت فاعلاً وحيوياً في نشر تعاليم النهضة، كنت قدوة في الميدان حتى فرت بالهزيمة، فما أوجحنا إليك منقفاً ومناضلاً مقداماً.

وأنتم يا رفيق عبد العزيز، يا من تنقلت بين المواقع في مواجهة الإرهاب... من صدق إلى حمص، إلى الحصن، إلى كسب لنظفر بالهزيمة على أرض أريحا فترت للأمة وديعتها.

وأكد الحسنية أنّ قرار الحزب السوري القومي الاجتماعي بالقول: أيها الأبطال، أيها الشباب في مقتبل العمر اقتحمتم الموت لأجل أن تحيا سورية... أنت يا حضرة الناظر، يا مهابون الموت، وطلما كنت فاعلاً وحيوياً في نشر تعاليم النهضة، كنت قدوة في الميدان حتى فرت بالهزيمة، فما أوجحنا إليك منقفاً ومناضلاً مقداماً.

وأنتم يا رفيق عبد العزيز، يا من تنقلت بين المواقع في مواجهة الإرهاب... من صدق إلى حمص، إلى الحصن، إلى كسب لنظفر بالهزيمة على أرض أريحا فترت للأمة وديعتها.

وأكد الحسنية أنّ قرار الحزب السوري القومي الاجتماعي بالقول: أيها الأبطال، أيها الشباب في مقتبل العمر اقتحمتم الموت لأجل أن تحيا سورية... أنت يا حضرة الناظر، يا مهابون الموت، وطلما كنت فاعلاً وحيوياً في نشر تعاليم النهضة، كنت قدوة في الميدان حتى فرت بالهزيمة، فما أوجحنا إليك منقفاً ومناضلاً مقداماً.



هذا الانتماء يجعله يعطينا هذه الصورة العظيمة بأنّ الوطن أغلى وأنتم من أي شيء آخر في الحياة. وختم راجيا أنّ يتخّ ثقل هذه الصورة إلى العالم كله، ليعرف الجميع أننا لن نتغير ولن نتبدل، ولن نغتر من علاقتنا، من فهمنا وإدراكنا لإيماننا لوطنيتنا، إلا من خلال أن نكتب دائما للتاريخ وللعالم بدمائنا صورة الحياة التي تعينها، والتي هي أمتنا وأجل وأعلى بكثير من أي تفرقة يمكن أن تكون، وهذا المشهد اليوم قدّم لنا درسا عظيما في الشهادة وفي الحياة الحقيقية، وأمل أن تكون أوفياء لهذا العمل العظيم.

كلمة عميد الإذاعة

والقى عميد الإذاعة والإعلام وأهل الحسنية كلمة مركز الحزب واستهلها مخاطباً الشهيدين بالقول: أيها الأبطال، أيها الشباب في مقتبل العمر اقتحمتم الموت لأجل أن تحيا سورية... أنت يا حضرة الناظر، يا مهابون الموت، وطلما كنت فاعلاً وحيوياً في نشر تعاليم النهضة، كنت قدوة في الميدان حتى فرت بالهزيمة، فما أوجحنا إليك منقفاً ومناضلاً مقداماً.

وأنتم يا رفيق عبد العزيز، يا من تنقلت بين المواقع في مواجهة الإرهاب... من صدق إلى حمص، إلى الحصن، إلى كسب لنظفر بالهزيمة على أرض أريحا فترت للأمة وديعتها.

وأكد الحسنية أنّ قرار الحزب السوري القومي الاجتماعي بالقول: أيها الأبطال، أيها الشباب في مقتبل العمر اقتحمتم الموت لأجل أن تحيا سورية... أنت يا حضرة الناظر، يا مهابون الموت، وطلما كنت فاعلاً وحيوياً في نشر تعاليم النهضة، كنت قدوة في الميدان حتى فرت بالهزيمة، فما أوجحنا إليك منقفاً ومناضلاً مقداماً.

وأنتم يا رفيق عبد العزيز، يا من تنقلت بين المواقع في مواجهة الإرهاب... من صدق إلى حمص، إلى الحصن، إلى كسب لنظفر بالهزيمة على أرض أريحا فترت للأمة وديعتها.

وأكد الحسنية أنّ قرار الحزب السوري القومي الاجتماعي بالقول: أيها الأبطال، أيها الشباب في مقتبل العمر اقتحمتم الموت لأجل أن تحيا سورية... أنت يا حضرة الناظر، يا مهابون الموت، وطلما كنت فاعلاً وحيوياً في نشر تعاليم النهضة، كنت قدوة في الميدان حتى فرت بالهزيمة، فما أوجحنا إليك منقفاً ومناضلاً مقداماً.

وأنتم يا رفيق عبد العزيز، يا من تنقلت بين المواقع في مواجهة الإرهاب... من صدق إلى حمص، إلى الحصن، إلى كسب لنظفر بالهزيمة على أرض أريحا فترت للأمة وديعتها.

وأكد الحسنية أنّ قرار الحزب السوري القومي الاجتماعي بالقول: أيها الأبطال، أيها الشباب في مقتبل العمر اقتحمتم الموت لأجل أن تحيا سورية... أنت يا حضرة الناظر، يا مهابون الموت، وطلما كنت فاعلاً وحيوياً في نشر تعاليم النهضة، كنت قدوة في الميدان حتى فرت بالهزيمة، فما أوجحنا إليك منقفاً ومناضلاً مقداماً.

وأنتم يا رفيق عبد العزيز، يا من تنقلت بين المواقع في مواجهة الإرهاب... من صدق إلى حمص، إلى الحصن، إلى كسب لنظفر بالهزيمة على أرض أريحا فترت للأمة وديعتها.

